اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أنّ حركتَها حركةُ إعرابٍ فهي كالحركةِ العَارضةِ ولذلك يُسَكّنُ أمثالُها في الوقْفِ والعارضُ غيرُ معتدّ به ولَمّا تقررَ إبدالُها قبلَ دخول الهاءِ بقيت على حالِها لأنّ تاءَ التّأنيث في حكم المنفَصِل .

الوجه الثاني أنّ لامَ الكلمة موضعُ التغيير وفي الواو بعد الكسرة وإنْ تحرّكت نوعُ ثِقَلٍ وذلك كافٍ لقلَبِها .

والثّالث أنّ حركاتِ الإعْراب تَعْتَوِرُ على لامِ الكلمة فلو تُركت الواوُ لضُمّت وكُسِرت وهما مُسْتَثْقلان بعدَ الكسرة ولذلك سُكّنت ياءُ المنْقُوص فيهما وثِقَل الواو بذلك أكثر ثم حُمل الفتح عليهما .

مسألة .

قد أُبْدِلت الواوُ ياءً في عِصيّ وأصله عُصُوّ فأُبدلت من ضمّة الصاد كسرةً لتنقلبَ الواوُ ياءً ثم عُمِل في ذلك ما ذكرناه في عُتوّ ومنهم مَنْ يكسر العينَ إتْبَاعاً .

مسألة .

الأصلُ في قيل ضمّ القاف وكسرُ الواو مثل ضُرِب فاسْتُثْقِلت الكسرةُ على